

# آفاق الدلالات النحوية في الجزء الأول من القرآن الكريم

طالب الدكتوراه فريدون اينانلومراندو

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة (أراك) - إيران

Fereydon.inanloo93@ gmail.com

أبو الفضل سجادي (الكاتب المسؤول)

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة (أراك) - إيران

a-sajadi@araku.ac.ir

إبراهيم أناري

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة (أراك) - إيران

i-anari@araku.ac.ir

قاسم مختاري

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة (أراك) - إيران

q- mokhtari@araku.ac.ir

## Horizon of syntactic implications in first sections ( JUZE ) of Quran

Feraidoon Inanloo Moranloo

the Phd student in department of the Arabic language and literature ,

Arak university , an

Abolfazl Sajjady

the associate professor in department of the Arabic language and

literature , Arak university.Iran (chief author)

Ibrahim , Anari

the associate professor in department of the Arabic language and

literature , Arak university , Iran

Qasem Mokhtari

the associate professor in department of the Arabic language and

literature , Arak university , Iran

**Abstract:**

The aesthetic analysis of literary piece is not possible without attending to its syntactic, rhetorical and lexical specifications. Being rich in literary compounds and having the most beautiful figures of speech holy Quran provides a remarkably vast range of concepts. Actually, the syntactic implications of the holy verses of Quran, provide a vast spectrum of different issues and open a new page for individuals who are interested in Quranic researches and tell about another aspect of the elegance of this holy book. This is the same method on which of the revealed have relied on.

In this research which has been carried out in an analytical-descriptive method, the researcher discusses various topics

Such as implications and its types and instances of the increased syntactic changes in the translations, via meticulous analysis of some Quranic verses.

Some of the research findings are presented below:

When translating, interpreters more rely on the lexicon and compare with verbs and letters, the meaning range of names is more expansive, because the unique literature of Quran has various conceptual forms and in this regard, the end of the verses show more conceptual changes than the beginning of the verses.

**Keywords :** Holy Quran , Prospects of grammatical connotations , verbal participation , pronouns , letters of meanings , dhikr and omission

**المُلخَص :**

لا يمكن التعرف على جماليات القطعة الأدبية دون التطرق إلى القضايا التي تحدّد خصائصها من نحو وبلاغة ومفردات. إن القرآن العظيم الذي يضم أجمل التعابير والتراكيب الأدبية يشتمل على اتساع واسع من الناحية المعنوية. الدلالات النحوية للآيات الشريفة تشمل اتساعاً شاملاً من القضايا التي تريد أن تفتح صفحة جديدة بيضاء للمهتمين بالأبحاث القرآنية ويعرف للباحثين جانباً آخر من جماليات المصحف الشريف. وهذا هو الأسلوب الذي اعتمد عليه المفسرون في تفسير كلام الوحي.

إننا وفي هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي- التحليلي تطرقنا إلى دراسة مواضيع متعددة كالدلالات وأقسامها ومصاديق اتساع الدلالات النحوية في المعاني القرآنية عن طريق الإمعان والتتبع في بعض آيات القرآن.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن المفسرين عُنوا بالمعاني أكثر من الألفاظ وأن دلالة الأسماء كانت أكثر سعة في التأويل من دلالة الأفعال وحروف المعاني لأن الأدب القرآني ذو وجوه مختلفة وأن أواخر الآيات القرآنية أكثر باتساع المفاهيم من أولها.

**الكلمات المفتاحية :** القرآن الكريم - آفاق الدلالات النحوية - الإشتراك اللفظي - الضمائر - حروف المعاني - الذكر والحذف .

## المقدمة:

تستهدف هذه الدراسة الكلمات والجمل القرآنية التي اختلف النحويون في بيان مواضعها الإعرابية في الوصول إلي جميع المفاهيم الصائبة و الابتعاد عن التذبذب الفكري فيها لأن الفهم السقيم من فحوي الآيات يؤدي إلي التفرق و التشتت في صفوف المؤمنين بهذه المعجزة التي تحدت جميع الفرق و الجماعات بإتيان مثلها. إن مناقشة الآيات التي تتسع معانيها ضمن اختلافاتها الإعرابية هو الهدف المنشود لهذا البحث. لذلك يجب أن نتخذ موضعاً محدداً حيال الدلالات المتنوعة في القرآن؛ أولاً هل توجد في اللغة العربية عامة و في القرآن الكريم خاصة قضية اتساع الدلالات النحوية أم لا. في الإجابة عن هذا السؤال نحتاج إلي البحث حول المواضيع المهمة؛ كالاشتراك اللفظي، البنية النحوية، المعني النحوي و الشواهد القرآنية. من جانب آخر إلي مسألة قبول أو رد هذه النظرية التي تنص علي وجود المعاني المختلفة في القرآن و كيفية قبول شخصية القارئ أو المفسر في الاهتمام بها حيث وردت روايات متعددة من النبي (ﷺ) و الأئمة المعصومين (عليه السلام) حول أصل الوجوه و البطون المختلفة في القرآن الكريم. إن قضية حمل الألفاظ القرآنية علي معان كثيرة من أهم القضايا التي ناقشها الأدباء و المفسرون و اختلفوا فيها علي اساس ما اعتقدوا في هذا المجال وجوباً أو جوازاً. لعل الراغب الإصفهاني أول من اهتم بهذا الموضوع في تفسيره المعروف و دافع عن هذه النظرية مع ذكر الشواهد المتعددة. (الإصفهاني، ١٤١٢هـ، ج: ١، ٧٢٥)

يتضح لنا من خلال الآيات الشريفة أن الله تعالى تكلم الناس بلسان عربي مبين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (ابراهيم / ٤) أو في الآية الأخرى ﴿قُرْآنًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (زمر / ٢٨). هذا الأصل لا ينفى وجود وجهات نظر المفسرين المختلفة حول اتساع الدلالات المعنوية؛ علي كل حال يطرح ثلاثة مذاهب حوله: ( الأول يعتقد بأن القرآن الكريم كلام واضح للناس أجمعين من جانب الله و لانقبل المصاديق و الأسباب و مقتضيات الكثيرة و الناس لأيدركون الزوايا الكامنة العميقة في الآيات الشريفة ). (نكونام، ١٣٨٠ش: ٧٥-٧٦). الثاني: يعتقد علي وجود نظام الاتساع المعنوي و المدلولي في الآيات عقلاً و عرفاً، ( لكن الهدف من هذا

الاستعمال هو الافتنان الأدبي أو الزخرفة اللفظية التي يؤدي إلي تنزل كلام الله تعالى إلي مستوى نص أدبي شائع). (طيب حسيني، ١٣٨٩ش: ٧٨) و الثالث يرى أن المستوي الروحاني للآيات يميز كلام الوحي عن جميع المكتوبات البشرية الموجودة و يعتقد أن الأسلوب السهل الذي نشاهده في القرآن لا ينكر الوجوه الدلالية و المعنوية المختلفة في الآيات. إن ثراء اللغة العربية من ناحية المفردات و الأساليب و غناها بالمفاهيم القرآنية مهدت الطريق لمثل هذه الأبحاث القرآنية، حيث تتغير كثير من الفتاوى الفقهية لدى المرجعين الدينيين.

تتجلى أهمية هذا البحث القرآني الرائع في فهم المعاني المختلفة من الآيات الشريفة التي يكشفها الذهن البشري الناقص شيئاً فشيئاً. للوصول إلى الأهداف المرجوة استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي معتمداً على الاحتمالات المعنوية للغة القرآن..

بالنسبة إلي المذاهب الثلاثة في بحثنا هذا نستدرك صحة المذهب الثالث و إحاطة اللفظ القرآني على ظاهرائيق و باطن عميق. لأن الميزة الخاصة للمصحف القرآني تقدر علي انتقال أروع مضامين و أوسع مفاهيم بأسلوب رائع جميل يدركها طبقات الناس المختلفة بمختلف الثقافات و المعارف. حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام): ( إن القرآن حي لا يموت و أنه يجري كما يجري الليل و النهار و كما تجري الشمس و القمر و يجري علي آخرنا كما يجري علي أولنا) (الكليني، ١٩٩١م: ١٩٢)

تطرقنا في هذا المقال إلي بعض القضايا التي تدور حول هذا الموضوع كالاشتراك اللفظي مع إشارة إلي بعض المصطلحات لغة واصطلاحاً كالدلالة و أتينا ببعض الآيات التي يتسع فيها النطاق المعنوي بسبب الوجوه الإعرابية المختلفة.

إن عدم التطرق إلي مثل هذه المواضيع القرآنية من جانب بعض المفسرين يعود إلي سببين رئيسيين، الأول عدم الإحاطة الوافية على الوجوه و الدلالات و المعاني المختلفة للقرآن، ثانياً صعوبة مثل هذه القضايا حيث منعت الباحثين عن التطرق إليها. الهدف من بحثنا هذا هو التطرق إلي المعاني الكثيرة التي توارت تحت نقاب الألفاظ لذلك اهتم الكثير من الدارسين اللغويين بقضية اللفظ والمعنى و تناولوا فكرة أهمية اللفظ و دوره في العملية التواصلية السريعة و أهمية المعنى في كونه الأصل الذي تكونت من أجله الألفاظ. ( ابن الطيب، ؟: ٤٥ ).

### البحوث الخلفية

إن أهمية مثل هذه الأبحاث القرآنية مهدت الطريق علي الكثيرين أن يبذلوا جهوداً وافية في التعرف بها. يُعتبر الراغب الإصفهاني أول من عكف علي هذا الموضوع في مقدمة تفسيره المشهور بجامع التفسير كما لا يخلو الحوزة التفسيرية من مثل هذه الأبحاث. لعل أفضل تفسير في هذا المجال هو تفسير الكشاف للزمخشري و بعده تطرق ابن عاشور صاحب تفسير «التحرير و التنوير» بهذا الجانب من المعارف القرآنية حيث خصص حوالي ست صفحات في مقدمة تفسيره إلي هذا البحث الرائع و فتح لتابعي هذا البحث صفحات جديدة و أتى بعده الشيخ محمد حسين الإصفهاني النجفي الذي عني عناية محمودة لبحثنا هذا في مقدمة تفسيره المعروف بـ «مجد البيان في تفسير القرآن» و أخيراً إن كتاب (چند معنایی در قرآن کریم) الذي ألفه الدكتور السيد محمود طيب الحسيني كموضوع لرسالة الدكتوراه و الرسالة التي جمعها «هديل محمد عطية» و «يوسف المنيراوي» تحت عنوان «أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن» من أهم المصادر التي دونت في هذا المجال.

### الدلالة (Semantique)

الدلالة لغة: بفتح الدال و كسرهما مصدرٌ من الفعل دلّ، أي أرشد، و الجمع دلائل و دلالات (الزبيدي، ١٩٩٧م، ج ٢٨: ٤٩٨). جاء في لسان العرب: «و دلّ فلان إذا هدى» (ابن منظور، ٢٠٠٣م، ج ٥: ٤٥٥). و منه قول الرسول (ﷺ): «إن الدال علي الخير كفاعله» (التزمذي، ١٩٩٨م، ج ٥: ٤١). و اصطلاحاً: فعرفها علماء المنطق بأنها «كون اللفظ متي أطلق منه المعني مثل دلالة (ضرب) علي الضرب (عبدالوصيف، ؟: ٢١) و تُقسّم إلي ثلاثة أقسام المطابقة و التضمن و الالتزام (الرازي، ١٩٩٢م، ج ١: ٢٩٩). دلالة المطابقة: و هي دلالة اللفظ علي تمام مسماه (خليفة، ١٩٨٩م: ٤٣). أي أن يدلّ علي تمام المعني الذي وضع له كدلالة لفظ الإنسان علي الحيوان الناطق (حبص، ١٩٩١م: ٩٠). دلالة التضمن: و هي دلالة اللفظ علي جزء معناه كدلالة البيت علي الجدران فقط (حمودة، ١٩٨٣م: ١٨).

دلالة الالتزام: وهي دلالة اللفظ علي لازمه كدلالة الأسد علي الشجاعة (خليفة بابكر، ١٩٨٩م: ٤٤). وهذا المعني اللازم ذاتي لا ينفك عن المعني الحقيقي. (حبص، ١٩٩١م: ٩٠).

علم الدلالة موضع النقاش في الأدب و الفلسفة و القانون. ( إن علم الدلالة علم قديم و إن بدا أنه حديث فما من أمة من الأمم إلّا و بحثت في ألفاظ لغتها محاولة تحديد المعني اللفظي عندما يكون مفردا و بيان ما يؤوّل إليه المعني عندما يوضع في تركيب هو علم قديم باعتبار أن البحث في المعني من حيث الوضوح و الغموض و الصحة.... و أسباب هذا التحوّل وصلت في أقدم ما وصل إلينا من تراث الأمم). ( بن الطيّب، ؟: ١٤٥). العلامة الإعرابية لها معناها الدلالي الخاص بها، حيث إنها لا تقتصر علي وظيفتها النحوية فقط؛ بل تقوم بوظائف مزدوجة بين الوظيفة النحوية والمعني الدلالي. إن اختلاف الإعراب يرجع إلى أمرين:

الأول: اختلاف في القراءات القرآنية والتي يترتب عليها إثراء للمعني.  
الثاني: احتمال الكلمة القرآنية لأكثر من وجه إعرابي وإن لم تتغير علامتها الإعرابية. تتجلى المدلولات المعنوية علي أساس الوجوه الإعرابية المختلفة و يحدث جلّها في الظروف، المجرورات، عوائد الضمائر، المفاعيل، صيغ الجموع و غيرها من التغيرات المختلفة.

وتطبيقاً علي القرآن الكريم فقد اختلف النحويون كثيراً في إعراب آياته مما أدى إلى تعدد المعاني الناجمة عن اختلافاتهم تلك. وقد أرجع الأستاذ عبد الخالق عضيمة الاختلاف في الإعراب إلى سببين؛ ( الأول: أسلوب القرآن المعجز، بحيث لا يستطيع أحد الإحاطة بجميع مراميّه وأهدافه، فاحتمل كثيراً من المعاني والوجوه. الثاني: إن النحويين لا يعرفون الحجر علي الآراء، ولا تقديس آراء الغير، فاحتفظوا لأنفسهم بحرية الرأي والتعبير. ( عضيمة، ؟، ج: ١: ١٤)

ضروب الدلالة في الجملة العربية

أ: الدلالة القطعية، ب: الدلالة الاحتمالية، ج: الدلالة الظاهرة، د: الدلالة الباطنة؛  
الدلالة القطعية تعبير نصي أو قطعي يدل علي معني واحد). ( السامرائي، ١٤٢٠ق، ج: ١٧) نحو: « اشتريت قدحاً ماءً » أي اشتريت ماء القدح دون إنائه.

الدلالة الاحتمالية تحتل علي أكثر من معني نحو « اشتريت قَدَحَ ماءٍ » يحتمل أن ما اشتريته ماء أو قدح.

الدلالة الظاهرة: هي التي يدلّ عليه ظاهر العبارة؛ نحو: « ذهب علي »  
الدلالة الباطنة: وهي التي تحتاج إلي التأويل و التفسير. ( الدلالة الباطنة فهي الدلالة التي تؤدي عن طريق المجاز و الكنايات و الملاحن و الإشارات ). ( نفسه: ١٩ ) نحو « فلان طويل النجاد » أي طويل القد.

### الاشتراك اللفظي

إن الاشتراك اللفظي أو المحتملات اللغوية هو دلالة اللفظ الواحد علي معانٍ متعددة كفعل «وجدت» الذي يدلّ علي الغضب و الحصول علي شيء بعد فقدانه. علي أساس هذا التعريف، « المشترك اللفظي يختص بمعانٍ متعددة علي حد سواء دون مفهوم معنوي أو بلاغي و بغض النظر عن الميدان الحقيقي أو المجازي. من أهم خصائص هذا القسم من الكلمة هي أن ترتيب الحروف و الحركات أمر ضروري فيها و البيئة التي تدخلت فيها الكلمة بيئة واحدة. علي سبيل المثال « كلمة «فتح» تدلّ علي القضاء في قبيلة ما بحيث يختلف مفهومها عن المعني الأصلي الذي يستعملها البقية و هذا لا يعتبر مشتركاً لفظياً» (طيب حسيني، ١٣٨٩ش: ٩٢). علي سبيل المثال ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (البقرة / ٤٩) أي يستخدمون و ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة / ٢٦) أي لا يستنكف. أدنى: الدنو: القرب بالذات أو بالحكم يستعمل للزمن و للمكان و للمنزلة ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَادِّعِ الْآلَافَ بَوًّا﴾ (البقرة / ٢٨٢) أي أجدر. لعل هذا النموذج القرآني يدلنا إلي فهم الموضوع. « و قد لوحظ الآلوسي هذه الظاهرة عند تفسيره لقوله تعالي ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة / ١٥٧) حيث ذكر أن الصلاة من الله تعالي بمعنى الثناء و المغفرة و التعظيم والاعتناء بالشأن ثم قال

معناها الذي يناسب أن يراد هنا سواء كان حقيقياً أو مجازياً الشاء و المغفرة لأن إرادة الرحمة يستلزم التكرار و حملها علي التعظيم و الإعثناء بالشأن يأباهما صيغة الجمع « (الألوسي، ؟، ج: ١ ٤٢١)

#### نقدالموضوع:

تعدّ الدلالة النحوية للآيات القرآنية من أهم الأسس التي اعتمد بها مفسرو القرآن الكريم لفهم المعاني الكامنة فيها، فالمفسرون لم يقفوا موقفاً محدداً للدلالات القرآنية فحسب بل نجدهم يتفقون أحياناً و يختلفون أحياناً تجاه هذا الجانب التفسيري للآيات الشريفة. من جانب آخر نري أن المفسرين عنوا بالمعاني أكثر من الألفاظ و أن دلالة الأسماء كانت أكثر سعة في التأويل من دلالة الأفعال و حروف المعاني. أفضل مصداق لهذا الادعاء هو اختلافات النحاة حول اعراب الكلمات . ( إنما الإعراب في القرآن أصل في الشريعة و بواسطته يتحقق المعاني القرآنية الذي تسمي الشريعة ) ( ابن عطية، ١٤٢٢ق، ج:١:١٤٠).

إن قلة المعرفة لدي الباحث القرآني سبب رئيسي في اعتقاد عدم جواز استعمال اللفظ علي المعاني المختلفة، لذلك « يمكن أن يفهم أن المعاني للألفاظ القرآنية ذات وجوه مختلفة، لأن الله تبارك و تعالي خارج عن نطاق النقص و الرسول الأكرم (ﷺ) أول مفسر و مبين علي الجوانب الدلالية المتنوعة بها بالنسبة إلي علمه الذي تلقاه من جبرئيل المبعث من عندالله فلذلك و في قوله تعالي: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ( القمر / ٤٩ ) يحتمل النصب و الرفع في « كل »؛ في حالة النصب دلالة علي العموم فتقديره علي النصب: - إنا خلقنا كل شيء خلقناة بقدر- لأن الاشتغال يفيد العموم و لكنها إذا رفعت فليس فيه عموم إذ يجوز أن يكون (خلقناه) نعتاً لـ (شيء) ... و لا يكون في هذه الحالة دلالة علي خلق الأشياء كلها، إنما يدل علي أن ما خلقه منها خلقه بقدر « (الربيعي، ٢٠٠٣م:١٢).

#### أهداف البحث

أولاً: الإشراف على الدراسات اللغوية وفائدتها في الدلالة على المعاني المختلفة.  
ثانياً: تبين الآراء المختلفة للمفسرين و مذاهبهم التفسيرية.  
ثالثاً: الإحاطة الوافية على التراث القرآني الزاخر من خلال المفردات القرآنية.

رابعاً: إبراز أهمية الإعراب في تفسير كلام الله تعالى، والعلاقة الوثيقة بينهما.

### البنية النحوية

علم النحو هو علم يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب و البناء. يقول عبد القاهر الجرجاني في تعريف النحو: «واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها... إلى أن قال فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظمه أو فساداً أو وصف بمزية وفضل فيه إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبواب.» ( الجرجاني، ؟: ٨).

### المعنى النحوي

تبرز أهمية النحو في فهم العلاقات بين الألفاظ في الجمل طبعاً تتجلى هذه الروابط في فهم النصوص. إن مهمة المعنى النحوي تنحصر في معرفة الصواب من الخطأ و ترشد القارئ إلى الفهم الصحيح من النص الذي يبحث فيه ضالته. إن الهدف الرئيسي من النحو هو الجانب التعليمي الذي يعد الناشئين إلى الدخول في ميدان الأدب الفسيح، أما المعنى النحوي يقوم علي تطبيق أذهان القارئ و أفكار الكاتب في إطار المفردات داخل الجملة. لذلك ما أخطأنا في إطلاق الدلالة النحوية علي المعنى النحوي الذي يدور حول محور الدراسة التركيبية للجملة. علي الباحث في الأدب العربي أن يبحث في معايير الأصول النحوية حتي يتعرف علي التفسير الصحيح من قطعة أدبية أولاً ومن ثم علي معرفة جماليات الآي القرآنية الطاهرة « أفاد النحويون التقليديون كثيراً من أفكار علائقية مثل الفاعل و المفعول و كذلك من أفكار أخرى مثل المفعول المباشر والمفعول غير المباشر و تعتمد هذه الإفادة كثيراً علي التمييز الشكلي من المركبات الإسمية داخل الجملة. ففي جملة مثل « أعطي محمد أحمد كتاباً »، نجد أن محمداً هو الفاعل و أحمد هو المفعول به غير المباشر و كتاباً هو المفعول المباشر. لاحظ أن البنية العميقة هي أعطي محمد كتاباً لأحمد و يعتمد هذا التمييز إلي حد كبير علي موقع المركب الإسمي من الفعل». ( حسنين، ؟: ١١٩)

### الشواهد القرآنية

تدلّ الدلالات المتنوعة في القرآن علي عظمة إعجازه بحيث يمكن اعتبارها من علامات التنبيه علي الإعجاز الذي لا يدرك إلا بعمق العلم و الفهم و هذا الأمر ضروري لإكتشاف آفاقه المتسعة التي لا تنتهي، حتي تأخذ القراءة ثمارها من ذلك الكتاب المبارك. دلت المصادر علي أنّ العلماء كانوا يرون أنّ الحركات الإعرابية دوال علي المعاني التي تعتورها الأسماء ، وقد بينوا أنّ تحصيل المعنى من اللفظ لا يكون إلّا بتمييز وجوه حركات الاعراب. ( الربيعي، ١٤٢٣ق : ١٠).

تتطلب الحصول علي الهدف المنشود من هذه المقالة تقسيم القسم الرئيسي \_ الشواهد القرآنية \_ إلي أجزاء مختلفة وفقاً لما نحتاج إليها في المقال؛ كاختلاف المفاهيم علي أساس متعلقات الظروف و صيغ الجموع و التغيرات الصرفية و الحالات الإعرابية المختلفة.

« قوله تعالى: «...فيه هدى للمتقين» الإعراب: تحتل كلمة « هدى » الرفع والنصب. أما أوجه الرفع فهي كما يأتي؛ الأول: أن تكون في موضع رفع كخبر لـ « ذلك » الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي « هو هدي ». الثالث: أن تكون خبراً بعد خبر. الرابع : أن تكون مبتدأ مؤخراً وخبرها مقدم وهو شبه الجملة « فيه » وأما وجه النصب فهو علي الحال، وصاحب الحال فيه ثلاثة احتمالات الأول: النصب علي الحال من « الكتاب » الثاني: النصب علي الحال من الضمير « فيه ». الثالث: النصب علي الحال، فيكون منصوباً بـ « لا ريب فيه » و يمكن نصبه علي أنها مفعول لأجله ( . عطية، ٢٠٠٩م : ٤٤ ) كل هذه الأعراب التي تطلق علي هذه الكلمة القرآنية تدلّ علي أنّ الهداية - إما عامة و إما خاصة - شملت علي المتقين بجميع أشكالها. « فإن هدي للمتقين معناه أنه في الهداية ...ذأن معناه كما هو الكتاب الكامل و المراد فيما له كما له في الهداية لأن الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في درجات الكمال » ( الزمخشري، ١٩٩٨م : ١٥٠).

### التغيرات الدلالية في الضمانر ومراجعتها

الضمير هو إسم يحل محل الإسم الظاهر و يمنع من تكراره و ذلك للاختصار و تجميل الكلام و يحتاج إلي كلمة ذكرت قبله كمرجع يعود إليه لتبيينه و تفسيره لأنه من

المبهمات. قد يغير المعني حسب اختلاف النحاة حول مراجع الضمائر لذلك يختلف معني الآية ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة / ٢٧) علي أساس مرجع الضمير؛ حيث يصحّ عود الضمير في «ميثاقه» إلي الله و العهد. أي إنهم لا يقبلون كله.

المثال الثاني: احتمالان في عائد الضمير المنصوبي في الآية الشريفة: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة / ٤٥). الأول: الصلاة، «أي: إن الصلاة لكبيرة إلا علي الخاشعين» (المنجد، ٢٠١٠م: ١٢٣) يعني الصلاة صعب علي النفوس و أميالها.

الثاني: الاستعانة التي تُؤخذ من «استعينوا» «أي: إن الاستعانة بهما لكبيرة إلا علي الخاشعين» (نفسه: ١٢٣)

### التغييرات الدلالية في حروف المعاني

تُبين حروف المعاني مفهوم الألفاظ في الجمل و تفرغ عن مفهومها الأصلي دون الجملة في الآية. «من الوسائل التي اعتمدها الخطاب القرآني في توسيع دلالاته استثمار الطاقة التعبيرية في حروف المعاني و تعدد دلالة المفردات اللغوية التي قد يكون مردّها إلي دلالة الكلمة علي معنيين من جذرين مختلفين أو علي معنيين أحدهما حقيقة و الآخر مجاز». (المنجد، ١٤٣١ق: ٢٢٥) قوله تعالى ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (البقرة / ٦٠) تحتمل «أل» معنيين؛ الأول: العهدية و الثاني: الجنسية؛ علي أساس المعني الأول يدلّ الحجر علي حجر معلوم «و هو حجرٌ معينٌ حمله معه من الطّور» (نفسه: ٢٢٩) و علي أساس المعني الثاني هي إشارة إلي الحجر أي حجر و لا يهمنّا تحديده.

قوله ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ (البقرة / ١٣٦) حيث يدلّ الجارّ للانتهاء إلي الشيء أي تَمّت عملية إنزال الكتب السماوية إلي الأنبياء ثم أتباعهم و الدليل علي ذلك «قُولُوا» في نفس الآية علي خلاف ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ (آل عمران / ٨٤) الذي يبين الجارّ معني الفوق و يدلّ علي نزول القرآن علي الأنبياء في المرتبة الأولي إضافة إلي إتيان الفعل علي حالة الأفراد و هو «قُل» و هو مختصّ بالأنبياء دون الناس.

### التغيرات الدلالية في الجار والمجرور ومتعلقاتهما

يفيد الجار والمجرور وهما يسميان شبه جملة في الكلام إتمام معني الجملة بما يضيفانه من معان جديدة للفعل أو ما يشبه الفعل في الجملة والمتعلق هو ما يعمل في الجار والمجرور و يبين معنهما. يختلف المعني حسب تعليق الجار والمجرور في الآية الشريفة « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين » المعني الأول يؤكد قطعية القرآن وعدم الريب عليه إذا كان المتعلق خبراً عن لا النافية للجنس وهو « موجود » المحذوف و الاحتمال الثاني يدل علي هداية المتقين من جانب القرآن الكريم حين وقفنا علي « ريب »، علي هذا الأساس المتعلق هو « هدي ». غير متعلق الجار والمجرور المعني المراد في الآية الشريفة ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَكًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ( البقرة / ١٠٩ ) ، إذا كان المتعلق للجار والمجرور « من عند » فعل « ود » تُنسب حالة الودادة للكفار لكنها تُنسب حالة الحسد للكفار أنفسهم إذا كان المتعلق حسداً.

للآية الكريمة ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ( البقرة / ٢١٢ ) ثلاثة مفاهيم بالنسبة إلى متعلق الجار والمجرور « بغير حساب »؛ الأول: الرزق يُعطى بغير حساب إذا كان المتعلق فعل « يرزق » والثاني الله يرزق بغير حساب إذا كان المتعلق هو الضمير المرفوع في « يرزق » و الثالث العباد يُرزقون بغير حساب إذا كان المتعلق هو المفعول في الآية.

### التغيرات الدلالية في المضاف وما أضيف إليه

الإضافة تفيد إيقاع نسبة بين لفظين، بأن يجرّ ثانيهما أى المضاف إليه و أن يسلم المضاف الذي هو أولهما من التنوين والزوائد.

يجوز وجهان في المضاف لهذه الآية الشريفة، الأول «مالك» و الثاني هو الأمر و علي هذا الأساس كان المعني « مالك الأمر في يوم الدين » يصحّ كلا القولين؛ « لأن الاستيلاء على الظرف استيلاء على المظروف » (البحر المحيط، ١٤٢٠ق، ج: ١: ١٣٩).

### التغيرات الدلالية في الحال

الحال هو وصف منصوب أو في محل نصب يذكر فضلة في الجملة لبيان هيئة صاحبها وقت حدوث الفعل و تأتي لوظائف معنوية من أهمها؛ التبيين، التأكيد و التوطئة. قد

يختلف النحاة حول مرجع أو صاحب الحال و يودّي ذلك إلي المفاهيم الجديدة، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (البقرة / ١١٩) يتصف رسول الله بالبشارة و الإنذار إذا كان صاحب الحال المفعول و تُنسب صفة البشارة و الإنذار إلي الحق حينما كان صاحب الحال هو المجرور « الحق » أي المبشّر و المنذر هو الحق.

#### التغييرات الدلالية في التقديم و التأخير

أهم دافع للتقديم و التأخير هو البيان الأكمل و الاهتمام بأمرهام و الاختصاص لها، يلعب هذا القسم دوراً هاماً في التغييرات المعنوية في القرآن الكريم؛ قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالصَّابِئِينَ﴾ (البقرة / ٦٢) حيث قدّمت النصاري علي الصابئين و ذلك بسبب عظمة أهل الكتاب علي الصابئين علي خلاف ما جاء في سورة المائدة « .....و الصَّابِئُونَ وَ النَّصَارَى....» ( المائدة / ٦٩) و الدليل علي ذلك هو الجانب الزمني و التاريخي.

#### التغييرات الدلالية في الآيات المتشابهة

تعتبر الآيات المتشابهة إحدى الوجوه الجمالية للقرآن. و الاختلاف في بعض الكلمات فيها ينص علي مفاهيم جديدة. ( و لكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو إبدال حرف مكان حرف أو غير ذلك مما يوجب اختلافاً بين الآيتين أو الآيات التي تكررت من غير زيادة و لا نقصان) ( الكرمانى، ؟: ٦٣) تُشبه الآية ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (البقرة / ٥٩) بالآية ( ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ... ) و السبب علي ذلك هو التركيز علي قضية الرسالة في سورة الأعراف. لعل أوضح نموذج لهذه المناورة الدلالية جاءت في سورة الفاتحة ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ( الفاتحة / ٦) إذ تدل علي الهداية المستقيمة من جانب رب العزة. لذلك أستمع الفعل بدون حرف الجار « إلي » علي خلاف ما نشاهده في سورة الشورى التي تدل علي هداية النبي نفسه ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ( الشوري / ٥٢)

### التغييرات الدلالية في التعريف والتنكير

التنكير هو دلالة علي العموم دون قيد أو شرط و ذلك لعدم احتياجه إلي قرينة ما. و أما التعريف هو ما جاء ليدل علي إسم بعينه. لعل أفضل مصداق لهما هي الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (البقرة / ١٢٦) التي تفرق معني عن ﴿هَذَا الْبَلَدُ آمِنًا﴾ (ابراهيم / ٣٥) حيث تُشير «بلدًا» إلي مكة قبل بناء الكعبة بالنسبة إلي ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (البقرة / ٣٧) لكنها في سورة إبراهيم إشارة إلي البلد بعد بناء الكعبة.

### التغييرات الدلالية في الأفعال

الأفعال كلمات تدل علي أحداث معينة لا يمكن فصلها عن الزمن أبداً. و تتم صياغتها وفق القواعد التي تؤكد القضايا النحوية. إن المفاهيم التي توحى بها الأفعال تُسمي أحداث مختلفة. إن لبعض الأفعال في آي القرآن الكريم دلالات معنوية تُوسّع الدائرة المدلولية فيها.

قوله تعالى « تَرْجِعُونَ » في ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة / ٢٨) يحتمل معنيين حسب قراءته؛ الأول: بناء علي نسبته للفاعل أي « تَرْجِعُونَ » حيث يطلق الرجوع للمؤمنين فهذه يتم علي إرادتهم و الثاني: بناء علي نسبته للمفعول أي « تَرْجِعُونَ » فيتغير المعني و ينطبق علي حال الكافرين الذين يجبرون علي الرجوع إلي الله تعالى.

### التغييرات الدلالية في الأعداد

العدد هو ما دل علي كمية المحدودات دلالة علي مقداره أو ترتيبه. للأعداد دلالات معنوية قليلة بالنسبة إلي ألفاظ أخرى و هذا يعود إلي نوعيتها حيث لا يتسع النطاق المعنوي فيها.

للكلمة « سبع » في الآية الشريفة ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة / ٢٩) وجهان من الإعراب؛ الأول: بدل من الضمير المنصوبي في « سواهن » و الثاني: مفعول به ثانٍ لفعله «

سواهن»؛ بالنسبة للتبرير الأول إن السماء هي سبع سماوات فقط لنيابة البدل أو عطف البيان من متبوعه و بالنسبة للاحتمال الثاني أن الله خلق السماوات الكثيرة لكنه رتب أو سوي من تلك السماوات الكثيرة سبعا فقط.

### التغييرات الدلالية في الجملة

الجملة هي كلام ذات معني تتكون من كلمتين علي الأقل فأكثر و تتألف من عدة عناصر كالمفردات و الدلالات الصرفية و النحوية و المستجدات المعنوية التي تتكون من أجلها الجملة.

تتغير المعاني حسب القراءات المختلفة في الآية الشريفة: ﴿فَلَقَّ عَادَمٌ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَبَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّجِيمُ﴾ (البقرة / ٣٧) علي قراءة ابن كثير ( ابن الجريزي، ١٤١٥، ج ١: ٤٤٣) نصب آدم للمفعولية و رفعت كلمات للفاعلية حيث يكون المعني أن الكلمات أُلقي إلي آدم من جانب الله تعالي و عكس ذلك علي قراءة الجمهور لفاعلية آدم و مفعولية كلمات حيث يتغير المعني أن آدم تلقت الكلمات و المعارف من جانب الله تعالي.

### التغييرات الدلالية في الذكر والحذف

الذكر و الحذف من الأساليب التعبيرية في العربية؛ الذكر هو ما ذكرت الألفاظ علي النحو الذي نحتاج إليها في الجملة ليفيد المعاني المطلوبة و الحذف عكس ذلك لكنه ليس معناه أنك مخير في الحذف متي شئت و في الذكر متي أردت، بل يرجع كل ذلك إلي نكت بلاغية. قوله تعالي: ﴿فَأَنذَرْنَا سُورَةَ مِّن مِّثْلِهِ﴾ (البقرة / ٢٣) بزيادة « من » في حين شاهد نفس العبارة بنقصان « من » في سورة يونس ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأَنذَرْنَا سُورَةَ مِّثْلِهِ وَأَدْعُوا مَن أَسْطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس / ٣٨) ( لأن « من » تدل علي التبعية و لما كانت هذه السورة سنام القرآن و أوله بعد الفاتحة، حسن دخول « من » فيها ليعلم أن التحدي واقع علي جميع سور القرآن من أوله إلي آخره و غيرها من السور لو دخلها « من » لكان التحدي واقعاً بعض السور دون بعض و لم يكن ذلك بالسهل ) ( الكرمانلي، ٦٩: ٦٩)

المثال الآخر: قوله « يذبحون » في الآية التاسعة والأربعين من سورة البقرة «....» ذكر بغير واو، لأنه بدل من « يسومونكم » الذي قبله و نفس الأسلوب في سورة إبراهيم « و يذبحون » في «....» حيث ذكرت الواو، لأن ما في سورة البقرة من كلام رب العزة؛ لا يدل على تعداد المحن علي أساس بدليته لكنه يحصي تعداد المحن في سورة إبراهيم و ذلك من كلام موسي (عليه السلام).

### المعني الماصدقي في القرآن

يرتبط هذا البحث بموضوع الدلالات القرآنية ارتباطاً شاملاً. « نبحث في هذا الباب أسس تعدد المعني الماصدقي للقول من المنظور المعجمي و من المنظور النحوي. فالجملة من المنظور الماصدقي هي نتاج الجمع بين المعاني المعجمية و التصريفية للكلمات و المركبات المؤلفة لها من جهة و المعاني النحوية التي ترتبط بين تلك الكلمات و المركبات من جهة أخرى » ( تعدد المعني في القرآن ) يحتل الموضوع مكانة رفيعة في المواضيع الفلسفية. علي سبيل المثال لفظ « ماء » يمكن دلالة علي مفهوم « أعطني ماءً » أو « الماء ضروري للحياة » أو « هذا ماء »

### النتائج

- الإشراف على الدراسات اللغوية وفائدتها في الدلالة على المعاني المختلفة و الارتباط الوثيق بين اللفظ و المعني لأن المعاني بعضها توارت تحت نقاب الألفاظ و هذا يصدق بالتقديم و التأخير و الحذف أو غيرها من الأساليب .
- التعرف علي بعض هموم المفسرين في الإطلاع علي فحوي آيات المصحف الشريف لأنه من اقتصر علي معانيه حرم نفسه عن جماله و رونقه و من اقتصر علي حروفه حرم نفسه عن آفاق معانيه العميقة.
- الإحاطة الوافية على التراث القرآني الزاخر من خلال المفردات القرآنية و التعرف علي مثقال ذرة من عظمة القرآن الكريم.
- لم تقتصر وظيفة الإعراب في النحو علي مكانة الكلمة في الجملة بل يرقى هدفه إلي الفهم الصائب من الآيات.
- إن الإعراب فرع علي المعني و اللغة العربية برمتها تخدم بهذا الإعجاز البياني الذي تجلي في القرآن الكريم.

### قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم .

١. الألوسي البغدادي، العلامة أبو الفضل شهاب الدين محمود. ( ؟ ) « روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني » ج: ١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢. ابن الطيب، عيسى ( ؟ ) « أثر البلاغة في التغيير الدلالي للكلمات » الجزائر: جامعة تلمسان.
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم. ( ١٤١٤ق ) « لسان العرب » بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة.
٤. الإصفهاني، الراغب ( ١٤١٢ق ). « جامع التفسير » ج: ١، بلاط.
٥. الترمذي، محمد بن عيسى سورة بن موسى بن الضحّاك. ( ١٩٩٨م ) « سنن الترمذي » ج: ٥، المحقق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٦. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ( ؟ ) « دلائل الإعجاز »، التعليق: محمود محمد شاكر، القاهرة مكتبة الخانجي.
٧. حبلى، محمد يوسف. ( ١٩٩١م ) « البحث الدلالي عند الأصوليين » الرياض: مكتبة عالم الكتب، الطبعة الأولى.
٨. حسنين، صلاح الدين صالح ( ؟ ) « الدلالة والنحو » القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.
٩. خليفة بابكر، الحسن. ( ١٩٨٩م ) « مناهج الأصوليين في طريق دلالات الألفاظ علي الأحكام » القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الأولى.
١٠. الرازي، محمد بن عمر بن الحسين. ( ١٩٩٢م ) « المحصول في علم الأصول » تحقيق: طه جابر العلواني، ج: ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
١١. الربيعي، هادي صالح محمد آل محسن. ( ١٤٢٣ق ) « أثر اختلاف الإعراب في توجيه المعني في كتب معاني القرآن الكريم وإعرابه ». العراق: جامعة الكوفة.
١٢. الزبيدي، محمد مرتضي و الآخرون. ( ١٩٩٤م ) « تاج العروس من جواهر القاموس » بيروت: دار الفكر. الطبعة الأولى.
١٣. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. ( ١٩٩٨م ) « الكشف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل »، التحقيق: الشيخ عادل أحمد الموجود و الآخرون، ج: ١، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى.

١٤. السامرائي، فاضل صالح. ( ١٤٢٠ق ) « معاني النحو » ج: ١، بيروت: دارالفكر للطباعة النشر، الطبعة الأولى.
١٥. طاهر، حمودة. ( ١٩٨٣م ) « دراسة المعني عند الأصوليين » الإسكندرية: الدار الجامعية.
١٦. طيب حسيني، محمود. ( ١٣٨٩ش ). « چند معنایی در قرآن ». قم: پژوهشگاه حوزه و دانشگاه.
١٧. عبدالوصيف، محمد عبدالرحمن. ( ؟ ) « علم المنطق القديم و الحديث » مصر: مطبعة المعاهد.
١٨. عطية، هديل محمد و الآخرون. ( ٢٠٠٩م ) « أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن » غزة: الجامعة الإسلامية.
١٩. الغرناطي، أبو حيان ( ١٤٢٠م ) « البحر المحيط » التحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت دارالفكر.
٢٠. الكرمانى، محمود بن حمزة ( ؟ ) « أسرلر التكرار في القرآن المسمي البرهان في توجيه متشابه القرآن بما فيه من الحجة و البيان » دراسة و تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، الرياض: دارالفضيلة.
٢١. الكليني، أبوجعفر محمد بن يعقوب. ( ؟ ) « الكافي » المصحح: علي أكبر الغفاري، تهران: دارالكتب الإسلامية.
٢٢. نكونام، جعفر. ( ١٣٨٠ش ). « درآمدي بر تاريخ گذاري قرآن ». قم: نشرهستي نما، الطبعة الأولى.